

## **The Causes of Drug Addiction among Addicts undergoing Treatment at the National Center for Rehabilitation of Addicts**

**Dr. Ghadeer Pernec Adoub Al Zaben\***

**(Received 29 / 9 / 2019. Accepted 24 / 11 / 2019)**

### **□ ABSTRACT □**

The study aims to identify the causes of drug addiction in the National Center for the Rehabilitation of Addicts. The researcher employed the social survey method. The study sample consisted of 40 inmates residing in the National Center for Rehabilitation of Addicts, who were randomly selected by 72% of the inmates. For the purposes of the study, the researcher used the questionnaire, which consisted of two parts. The first includes demographic, social and economic data, whereas the second consists of 37 words distributed on three different dimensions: social, psychological, and economic. The descriptive statistics (percentages), the T.test, and the one way ANOVA test were used. The study showed the following results: of the most important social causes of drug addiction are bad companions and weak family control, and the psychological causes include stress, anxiety, and curiosity, among others. In addition, it has been found that the economic reasons involve the affordability of drugs. The study has showed that there is no statistically significant difference ( $0 \leq .05$ ) in the causes of drug abuse according to educational level variables and the social status.

**Key words:** Drugs, Addiction, Addicts, the National Center for Rehabilitation of Addicts

---

\* Al- Balqa' Applied University (BAU)

## أسباب إدمان المخدرات لدى المدمنين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين في الأردن

د. غدير برنس عضوب الزين\*

تاريخ الإيداع 29 / 9 / 2019. قبل للنشر في 24 / 11 / 2019

### □ ملخص □

هدفت الدراسة معرفة الأسباب المؤدية إلى إدمان المخدرات لدى المدمنين الذكور الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين في الأردن، وقد اتبعت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (40) من النزلاء المقيمين في المركز الوطني لتأهيل المدمنين، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية بنسبة (72%)، ولأغراض الدراسة قامت الباحثة باستخدام أداة الاستبانة التي تكونت من جزئين: الأول ويشتمل على البيانات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية، والثاني يتكون من (36) عبارة وزعت على ثلاثة محاور مختلفة (اجتماعية، نفسية، واقتصادية)، وتم استخدام الاحصاء الوصفي (النسب المئوية) واختبارات (T.test) واختبار التباين الاحادي (One way ANOVA).

أظهرت الدراسة النتائج الآتية: أن أهم الأسباب الاجتماعية لإدمان المخدرات مرافقة أصدقاء السوء، إضافة إلى ضعف الرقابة الاسرية، أما أبرز الأسباب النفسية التي يرى المدمنين بأنها قد تدفع إلى إدمان المخدرات، الشعور بالتوتر، والفضول وحب الاستطلاع، والشعور بالقلق، كما بينت نتائج الدراسة أن من أبرز الأسباب الاقتصادية التي تدفع إلى إدمان المخدرات، رخص أسعار المواد المخدرة، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل في الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات تبعا لمتغيرات المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية.

**الكلمات المفتاحية:** المخدرات، الإدمان، مدمنو المخدرات، المركز الوطني لتأهيل المدمنين.

\*أستاذ مساعد-جامعة البلقاء التطبيقية - كلية الأميرة رحمة الجامعية

**مقدمة:**

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات، من أبرز المشكلات التي يعاني منها الإنسان، لما لها من آثار خطيرة على الفرد والمجتمع، حيث تنتشر هذه الظاهرة في مختلف الطبقات الاجتماعية، ويعتبر الشباب والمراهقين الأكثر عرضة للإدمان.

إن المتابع لمشكلة تعاطي المخدرات على الصعيد العالمي، يجد أنها أصبحت من أكبر المعضلات التي تعاني منها كافة دول العالم وشعوبها، فخطورتها أصبحت ماثلة أمام جميع الدول مما دفعها إلى العمل على محاربة هذه الآفة من خلال الاتفاقيات والبروتوكولات والمعاهدات، حتى باتت مشكلة تعاطي المخدرات في السنوات الأخيرة -أزمة تقض مضاجع كل الحكومات، ليس فقط لما هو معروف عن أضرارها الصحية والاقتصادية والاجتماعية بشكل عام أيضاً لما تسببه من مشاكل أمنية بشكل خاص وارتباطها بالجريمة المنظمة (المشرف، 2011، ص 9).

يعد تعاطي المخدرات مرض اجتماعي يذل الفرد ويحطمه ويؤثر على نفسيته وينعكس على شخصيته، فيمحو منه الفضيلة ويدفعه إلى الرذيلة، ويقود الشخص إلى التبدل واللامبالاة مما يفقده الشعور بالمسؤولية ويبعده عن واقع الحياة فيبدو دائماً خائر القوى، دائم الجلوس قليل الحركة، لا يقوى على العمل، ولا يعرف معنى الكفاح فينتهي به الحال إلى الإقامة بأحد المستشفيات لعلاج مرض عضوي مزمن لا شفاء منه أو بمستشفى الأمراض العقلية إلى أن تنتهي حياته (غباري، 2007، ص 156).

بذلت الأردن جهوداً كبيرة للحد من انتشار المخدرات حيث بقي الأردن يصنف بأنه منطقة عبور لتجارة المخدرات، ألا أن الإحصائيات تبين ارتفاعاً ملحوظاً في قضايا حيازة وتعاطي المخدرات في الأردن، حيث قفزت من 5471 قضية في عام 2013 إلى 15350 قضية في عام 2018 (إحصائيات إدارة المعلومات الجنائية)

**مشكلة البحث:**

تعتبر ظاهرة إدمان المخدرات، ظاهرة عالمية إذ تعاني منها المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء فحوالي 275 مليون شخص في جميع أنحاء العالم، أي ما يقرب من 5.6 في المائة من سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 64 عاماً، يتعاطون المخدرات مرة واحدة على الأقل خلال عام 2016، ويعاني حوالي 31 مليون شخص يتعاطون المخدرات من اضطرابات تعاطي المخدرات (تقرير المخدرات العالمي، 2018)، وما لا شك فيه أن هذه الظاهرة تدمر الأفراد وترهق المجتمعات ومؤسسات الدولة وتعتبر مشكلة إدمان المخدرات من المشكلات التي تؤثر في بناء المجتمع وأفراده لما يترتب عليها من آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية ضارة، وتتضح خطورة هذه المشكلة في أثر سلوك المتعاطين على أنفسهم وعلى مجتمعهم، فالعديد من مرتكبي جرائم السرقة، والقتل، والاعتصاب وغيرها من المدمنين الذين يقعون تحت تأثير المواد المخدرة.

ويتبين لنا من الجدول (1) جرائم حيازة وتعاطي المخدرات المرتكبة بالمملكة الفترة 2013-2018 (إحصائيات إدارة المعلومات الجنائية)

السنة	2013	2014	2015	2016	2017	2018
حيازة وتعاطي المواد مخدرة	5471	9805	10080	11697	11852	15350

و يبين الجدول رقم (2) عدد الحالات التي تم معالجتها في المركز الوطني لتأهيل المدمنين 2009-2016 موزعه حسب النوع الاجتماعي(تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، ص 43 )

السنة	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
العدد	689	663	424	493	612	413	493	1.001
ذكور	608	647	406	669	595	408	482	984
اناث	31	16	18	24	17	5	11	17
نسبة الاشغال سنويا	%70	%72	%77	%80	%83	%80	%80	%89

فالمبرر الجوهري لدراسة هو ارتفاع معدلات جرائم المخدرات في الأردن ،التي تعد مهدداً للأمن الداخلي والاجتماعي ، لذا ستحاول الدراسة الوقوف على الأسباب الحقيقية لإدمان المخدرات من وجهة نظر المدمنين المقيمين في مركز معالجة الإدمان، وتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤل التالي "ما الأسباب المؤدية إلى إدمان المخدرات للمدمنين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين ؟

### أسئلة الدراسة :

السؤال الرئيسي:

ما هي أهم الأسباب المؤدية إلى إدمان المخدرات لدى المدمنين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين في الأردن؟

يتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- أ- ما الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى إدمان المخدرات لدى المدمنين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين ؟
- ب-ما الأسباب النفسية المؤدية إلى إدمان المخدرات لدى المدمنين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين ؟
- ج-ما الأسباب الاقتصادية المؤدية إلى إدمان المخدرات لدى المدمنين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين؟
- د- هل توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسباب المؤدية إلى إدمان المخدرات لدى المدمنين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين تعزى للمتغيرات التالية(المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعي)؟

### أهمية البحث و أهدافه:

اهمية البحث:

وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

الاهمية النظرية :

- 1-تعد هذه الدراسة إضافة علمية في هذا المجال نظرا لأهمية موضوع الدراسة التي ستحاول تحديد أسباب إدمان المخدرات الحقيقية من وجهة نظر المدمنين ، ولا يكون ذلك إلا بإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المتخصصة على هذه الفئة ،وذلك لتتمكن المؤسسات المجتمعية وعلى رأسها الأسرة من تحصين أفراد المجتمع من الوقوع ضحايا إدمان المخدرات من خلال الوقوف على الأسباب الحقيقية للإدمان .
- 2-تبين الدراسة دور الأسباب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية في دفع الفرد للوقوع ضحية لإدمان المخدرات.

3-تتضح أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوع الأسباب المؤدية إلى إدمان المخدرات ،الذي يعتبر من المواضيع التي تؤرق الأسر والمؤسسات التعليمية والامنية ،وذلك لما للمخدرات من اثار مدمرة على الفرد والمجتمع .  
الاهمية العملية :

- 1-توظيف نتائج الدراسة لمعرفة دوافع إدمان المخدرات، والعمل على وضع اليات واجراءات وقائية تسهم في الحد من الأسباب التي تدفع لإدمان المخدرات
- 2-قد تفيد نتائج الدراسة الجهات المعنية بمكافحة المخدرات ،لوضع برامج وخدمات خاصة للوقاية من المخدرات وبرامج لمساعدة المدمنين على التخلص من هذه الآفة.
- 3-تعميم نتائج الدراسة وتوصياتها ليستفيد منها الباحثون وأصحاب القرارات في المؤسسات التي تعنى بالشباب ،وذلك لتحصين الشباب من إدمان المخدرات .
- 4-قد تساعد هذه الدراسة في زيادة الوعي بالأسباب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تدفع للإدمان وبالتالي العمل على رسم سياسات وقائية واقعية للحد من إدمان المخدرات .

### أهداف الدراسة:

- 1-التعرف إلى أهم الأسباب المؤدية إلى إدمان المخدرات لدى عينة من المدمنين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين.
- 2- التعرف إلى الأسباب الاجتماعية المؤدية إدمان المخدرات لدى المدمنين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين.
- 3-التعرف إلى الأسباب النفسية المؤدية إدمان المخدرات لدى المدمنين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين .
- 4-التعرف إلى الأسباب الاقتصادية المؤدية إدمان المخدرات لدى المدمنين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين.
- 5- التعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسباب المؤدية إلى إدمان المخدرات لدى عينة من المدمنين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين تعزى للأسباب التالية(المستوى التعليمي ،الحالة الاجتماعية).

### التعريف بالمصطلحات :

تعرف مصطلحات الدراسة تعريفا اصطلاحيا و اخر إجرائيا للباحث ووفقا للاتي:  
المخدرات :مواد طبيعية أو معدلة كيميائيا التي من شأنها أن تحدث تغيرات في الوظائف البيولوجية للفرد كعمليات الإدراك والتصور أو الانفعال والسلوك والحالة الصحية والجسمية العامة (Faro، 2012، p. 241).  
وتعرف إجرائيا بأنها: مواد طبيعية أو صناعية تستخدم دون استشارة طبية، مما يؤدي بالفرد الى الاعتماد الجسدي و النفسي على هذه المواد المؤثرة على الجهاز العصبي حيث تعمل على تنشيط الجهاز العصبي أو تثبيطه ،مما يلحق الضرر بصحة الفرد.  
الإدمان :هو حالة تخدير مرحلية أو مزمنة ناتجة عن الإفراط في تناول عقار معين مما يلحق الضرر بالشخص المتعاطي والمجتمع (عطيات ،2000، ص 15).

ويعرف اجرائياً بأنه: تناول المواد المخدرة بصفة منتظمة ،مما يؤدي الى ظهور أعراض جسدية ونفسية في حال التوقف عن تناول المواد المخدرة.

مدمنو المخدرات :يقصد بها الافراد الذين يكونون عادات قوية وملحة للحصول على عقار تتشأ حالة من الاعتماد النفسي والجسدي مع صعوبة في الاقلاع عن هذا العقار(انشاصي ، 2001 ،ص 19 ) .

وتعرفهم الباحثة إجرائياً: هم المدمنين المقيمين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين . المركز الوطني لتأهيل المدمنين : هو مركز متخصص في علاج وتأهيل المدمنين في المملكة الأردنية الهاشمية ،ويقع على عاتق المركز القيام بعلاج وتأهيل مدمني المخدرات.

**حدود البحث :** يتحدد البحث بالحدود الآتية:

- 1-المجال البشري: يتكون من النزلاء الخاضعين للعلاج في المراكز الوطنية لتأهيل المدمنين في الأردن.
- 2-المجال المكاني :اقتصرت الدراسة على المركز الوطني لتأهيل المدمنين التابع لوزارة الصحة الأردنية.
- 3-المجال الزمني :تمت الدراسة خلال الفترة (2019/4/15 إلى 2019/5/13)
- 4-الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة الأسباب المؤدية إلى إدمان المخدرات لدى المدمنين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين

**الإطار النظري:**

**النظريات الاجتماعية في تفسير ظاهرة الإدمان**

**نظرية التعلم الاجتماعي:**

من أعلام هذه النظرية "ألبرت باندورا" Bandura ووالتر ميتشل Mitchel وغيرهم أسساً نفسية ومعرفية لهذه النظرية ، حيث تؤكد هذه النظرية أن سلوكيات الإنسان متعلمة من الآخرين عن طريق المحاكاة والاختلاط (المشرف ، 2011،74) وهي تفسر الإدمان بأنه سلوك متعلم ناتج عن مخالطة الإنسان لمجموعة من المدمنين، بحيث يستمر الفرد في التعاطي لشعوره بالانتماء إلى الجماعة ،كما أن الجماعة تدعم هذا السلوك ليشعر المدمن أنه أحد أعضائها الذين تربطهم رابطة خاصة وهي السلوك المشترك لتعاطي المخدرات(الغريب،2006، ص 82 ) .

**النظريات النفسية في تفسير ظاهرة الإدمان**

**نظرية التحليل النفسي :**

تعتبر هذه النظرية من النظريات الاساسية في حقول علم النفس والعلوم الاجتماعية ، حيث تعد نظرية التحليل النفسي التي وضعها سيجموند فرويد "Sigmund freud" ركناً أساسياً في الارشاد والعلاج النفسي الحديث (أبو أسعد ، 2018 ، ص 25 ) بشكل عام يقوم المنظور النفسي على فرضية أن القلق النفسي والاحباط الناجم عن تراكم الخبرات السالبة في حياة الفرد النفسية ،تلعب دوراً كبيراً في بدء التعاطي فإذا استمرت وزادت فإنها تساعد على الاستمرار بل المبالغة في تعاطي العقار ،الذي يظن أنه المخلص الوحيد من الآلام النفسية أو وسيلة إشباع حاجات لا تشبع إلا بتعاطي هذا المخدر(الغريب،2006، ص 71 ،72).

تفسر النظرية الإدمان بأنه تعبير وظيفي لذات غلباً ناقصة ،وتعويض عن إشباع شديد نتج عن حرمان من إشباع بعض الحاجات الاساسية ،كما أنه ناشئ عن تنشئة اجتماعية ناقصة أو خاطئة (الغريب،2006، ص 72 ) .

### المدرسة السلوكية:

أسس هذا المذهب عام 1913 عالم النفس الأمريكي واطسون جون برودس "Watson" إذ أعتقد هو وأتباعه أن السلوك الظاهري هو مصدر المعلومات الوحيد الممكن الوثوق به وجاء هذا التركيز على الحوادث المرئية بمثابة رد فعل لتأكيد مدرسة البنيوية على الاستبصار، وقد أكد السلوكيون على أهمية البيئة في تكوين السلوك الفردي، وبحثوا بصورة رئيسية العلاقة الكائنة بين السلوك الظاهري والمثيرات البيئية (أبو أسعد ، 2018 ، ص 113) ترتبط المدرسة السلوكية بين المثير والاستجابة وإدمان المخدرات ،وتفسير الإدمان لدى رواد هذه المدرسة لا يعد كونه استجابة لمثيرات تم تدعيمها من خلال الممارسة ،حيث يرى بعض منظري المدرسة السلوكية ،أن إدمان المخدرات هو عبارة عن عادة شرطية ترتبط باستخدام العقار ،وأن التدعيم الإيجابي قادر على خلق عادة قوية هي عادة اشتهاؤ المخدر

(المشرف ،2011، ص 68 ) وقد فضل أصحاب هذه النظرية استخدام مفهوم طبيعي يتمثل في (خفض التوتر ) ينسبون إليه إدمان المخدرات ،فالأفراد يتعاطون المخدرات ؛ليخفصوا من مشاعر الألم والغضب والضيق وخاصة القلق، وبالتالي يحصلون على جانب كبير من التعزيز الإيجابي فهم يميلون إلى تعاطي المخدرات مرات عديدة ومتتالية

(عبد المنعم ،2007، ص 77).

### أسباب تعاطي المخدرات :

تختلف أسباب أدمان المخدرات باختلاف الظروف التي يتعرض لها الفرد في حياته مما يجعله عرضة لإدمان ،وقد بين البداينة أهم الأسباب التي تدفع للإدمان.

1- كشف الذات : وهنا قد يستخدم الشباب المخدرات لكشف قدراتهم العقلية، ولا سيما أن هناك أفكاراً شائعة في المجتمعات، عن تأثير القدرات العقلية باستعمال بعض المخدرات.

2- تغير المزاج :ان ما يتعرض له الشباب من ضغوط نفسيه واجتماعية واقتصادية تجعلهم أكثر عرضة للاكتئاب والقلق، فقد يهرب الشباب من مواجهة هذه الضغوط بالالتجاء إلى المخدرات وخصوصا المنبهات والمسكنات.

3- لعلاج المرض : هناك بعض المخدرات التي استخدمت ومازالت تستخدم في المعالجة الطبية مثل المورفين، فقد تستخدم المخدرات لعلاج الحالات النفسية كذلك.

4- لتعزيز وتقوية التفاعل الاجتماعي : هنالك بعض العقاقير والمخدرات التي تشجع على تفاعل الفرد مع الآخرين مثل الكحول، فقد يلجأ الشباب إليها لزيادة الجرأة في التفاعل مع الآخرين وخصوصا مع الجنس الآخر.

5 - لتعزيز الخبرة الحسية والسعادة : يسعى الشباب إلى الحصول على اللذة وتجنب الألم وخصوصا عندما تشيع أفكار اجتماعية حول بعض المخدرات مثل الماريجوانا مع الجنس، والكونياك مع السيجار.

6 - لإثارة الإبداع الفني والأداء : قد تستعمل المخدرات كمثرات للأداء الفني خاصة عند أصحاب القدرات الفنية كالكتابة أو الرسم.

7 - لتحسين الأداء الجسدي : قد يستخدم الشباب المخدرات من أجل الحصول على لياقة رياضية عالية وتحمل التعب والمشاق، أو قد تستعمل للمحافظة على بنية جسدية قوية(كمال الأجسام أو المصارعة).

- 8 – للعصيان : تعد المخدرات من المواد الممنوع تعاطيها في غالبية مجتمعات العالم، ولذلك قد يستخدمها الشباب كتعبير عن رفض النظام الاجتماعي السائد والخروج عليه، بالإضافة إلى ذلك، فإن الشباب قد يستخدمونها في حالة مرور المجتمع بحالة تفسخ اجتماعي، حيث تضعف المعايير الاجتماعية، أو تتصارع أو تكون غائبة عن المجتمع. وقد تستخدم المخدرات للكشف عن مشاعر مكبوتة أو متعارضة مع المجتمع.
- 9 – مجازاة ضغط الرفاق : تعد الجماعة نقطة مرجعية مهمة في حياة الفرد، تتوزع السلطة فيها بين الأفراد فمن يحتل موقعا قياديا الأفراد، ومنهم من يحتل مركزا تابعا.....الخ . وإذا ما انتشر تعاطي المخدرات بين الشباب في جماعة معينة فمن المرجح أن ينتشر تعاطيها بن بقية أفراد الجماعة بسبب الضغط الاجتماعي الذي يمارس من الجماعة على أفرادها.
- 10- لتكوين الهوية : قد يستخدم الشباب المخدرات، من اجل بيان أنهم مميزون عن الآخرين، وأن لهم هويتهم التي تختلف عن الآخرين.
- 11- تجنب ضغوط الحياة ومشكلاتها: إن كثرة المشكلات وتفاقمها لدى الطبقات الفقيرة، يفسر انتشار تعاطي المخدرات بن هذه الطبقات (البيانية، 2012، ص25-26 )

### الدراسات السابقة :

أجرى القشعان (2002) دراسة هدفت التعرف على أسباب اتجاه الشباب في المجتمع الكويتي لتعاطي المخدرات والمسكرات ، وتكونت عينة الدراسة من (260) من المدمنين الذين يتلقون العلاج في مركز الإدمان بمستشفى الطب النفسي ، والمدمنين المتواجدين في المؤسسات الإصلاحية والمدمنين التائبين ، ومن أبرز النتائج التي وصلت لها الدراسة أن غالبية المتعاطين من أصحاب الدخول المحدودة ، وأن جماعة الأقران والأصدقاء ، واحدة من أهم المتغيرات التي تؤثر على سلوك الإنسان، وغياب الوازع الديني وأن غالبية المدمنين من ذوي الدخول المحدودة . وكذلك قام السبيعي(2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات والإجراءات الأمنية للحد من التعاطي في الرياض بالمملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (187) فردا (152)ضباط وضباط صف و(16)من المرشدين العاملين بمركز معالجة المدمنين (19)من المدمنين ،توصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب الإدمان ،ضعف الوازع الديني ومجازاة الأصدقاء.

كما أجرى Teck-Heang Lee،Cai-Lian Tam،Yie-Chuoo (2012)دراسة هدفت التعرف على تأثير الاصدقاء والقضايا العائلية والبطالة والفضول وزيادة الضغوط والمشاكل الشخصية في تعاطي المخدرات حاليا في مركز لإعادة التأهيل في نيجيريا، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأسباب الاسرية خاصة الاقتصادية وتأثير الاصدقاء لعبوا دورا مهما في دفع الافراد إلى عادات تعاطي المخدرات، أما الأسباب الاخرى كضغوط والمشاكل الشخصية تتشارك في عملية دفع الفرد إلى التعاطي

وأجرى الطويسي و آخرون ( 2013) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الشباب في محافظة معان جنوب الاردن نحو المخدرات و توصلت إلى أن أكثر فئات الشباب تعاطيا هم العاطلون عن العمل (12.6%) ثم طلبة الجامعات (12.1%) كما أنه أكثر الجهات التي يثق بها الشباب في الحد من أنتشار المخدرات هم رجال الدين و دائرة مكافحة المخدرات و معلمو المدارس.



وسعت دراسة الركابي(2011) التعرف على أسباب التعاطي وتألف مجتمع الدراسة من ( 180 ) طالباً وطالبة من الدراسات الصباحية لمدينة بغداد ، وتوصلت الدراسة إلى أن ضعف الوازع الديني ،والأسباب الشخصية – الاجتماعية المهينة للتعاطي ،وتأثير الأسرة ورفقاء السوء من أهم أسباب تعاطي المخدرات.

أما دراسة Tsvetkova and Antaonova ( 2013 ) ،وهدفتم الدراسة الكشوف عن مدى انتشار المخدرات بين الطلبة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (1690) طالباً وكشفت نتائج الدراسة أن إدمان المخدرات منخفض بين طلبة الجامعة .

وسعت دراسة قماز (2014) إلى تحديد أهم عوامل الخطر من تعاطي المخدرات بين الشباب الجزائري -أوزان عوامل الخطر من تعاطي المخدرات ، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الأسباب التي تدفع الشباب لتعاطي المخدرات، تأثير الأصدقاء (66,32%)، يليها الترفيه /الاستراحة(61,91%).

وقد قام Madrine (2015) دراسة عن اضطراب السلوك المتعلق بتعاطي المخدرات وأسبابها لطلبة المرحلة الإعدادية في كينيا ،وقد بلغ عدد أفراد العينة (2155) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها ظهور اضطرابات بسلوك بسبب تعاطي المخدرات ،كالعنف والعدوان على المدرسين والاصدقاء داخل المدرسة، أما أهم الأسباب الدافعة للإدمان فهي الازمات الحياتية ،وتدني الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، إدمان الوالدين والاصدقاء والمعلمين.

أما الشهراني(2016) فقد هدفت دراسته التعرف إلى علاقة الأسباب الاجتماعية المتمثلة في الأسرة ووسائل الاعلام والمستوى الاقتصادي والاصدقاء ،والاتجاه نحو الإدمان لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية ،وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة وكشفت الدراسة عن وجود علاقة بين الأسباب الاجتماعية والاتجاه نحو الإدمان ،كما كشفت عن وجود فروق في الاتجاه نحو الإدمان وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

كما أجرت السويدي (2017) دراسة هدفت إلى التعرف إلى خصائص متعاطي المخدرات المتعالجين في المراكز العلاجية والاصلاحية والتعرف على الأسباب المؤدية للإدمان على المخدرات، وكذلك التعرف على اثر الإدمان على الأسرة في دولة الإمارات العربية المتحدة ،وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر العوامل التي تدفع للإدمان ،رفقاء السوء والمشاكل بين الزوجين وتقليد الآخرين.

وأجرى Dhanush, Binod (2017) بدراسة دراسة هدفت التعرف الى أسباب تعاطي المخدرات بين الشباب في مركز إعادة التأهيل في نيبال، وأظهرت النتائج أن العلاقة السيئة مع الأسرة والشعور بالاسترخاء والفشل الدراسي من أبرز أسباب الإدمان.

من خلال الاستعراض النظري للدراسات السابقة التي تتعلق بأسباب إدمان المخدرات ،استخلصت الباحثة الاتي: هدفت الدراسات السابقة إلى التعرف إلى اسباب تعاطي المخدرات ،وآثار تعاطي المخدرات وأثرها في سلوكهم وسبل الوقاية منها، والتعرف على اثار التوقف عن إدمان المخدرات ،والتعرف على تأثير الأصدقاء والقضايا العائلية، والبطالة وزيادة الضغوط، في دفع الافراد لتعاطي المخدرات مثل السبيعي (2005) والركابي(2013) والطويسى واخرون (2013)، وقماز (2014) الشهراني (2016) ، والسويدي (2017) و-Yie Teck-Heang Lee،Cai-Lian Tam،Chuoو (2012) ،وTsvetkova and Antaonov (2013) ،وMadrine (2015) ،Dhanush,Binod (2017) ولقد تفردت هذه الدراسة بأنها هدفت التعرف إلى الأسباب

الاجتماعية والنفسية ،والاقتصادية التي أدت إلى إدمان المخدرات، لدى عينة من المدمنين وذلك محاولة للخروج بصورة واضحة عن أسباب الإدمان .

### منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة لتحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن تساؤلاتها ،وتشتمل منهجية الدراسة على العمليات الإجرائية التي أستخدمت ،وذلك بدءاً من مجتمع الدراسة وعينتها والطرق البحثية وانتهاء بأساليب المعالجة الاحصائية.

### مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع النزلاء الذكور المقيمين في المركز الوطني لتأهيل المدمنين التابع لوزارة الصحة ،البالغ عددهم (55) نزياً من 2019/4/15 إلى 2019/5/13 تم إجراء الدراسة بطريقة العينة العشوائية ،حيث تم توزيع الاستبانات على جميع مفردات الدراسة ،فاسترجعت منها (47)اي ما نسبته (85.4%) من مجتمع الدراسة ،وتم استبعاد (7) استبانات لعدم اكتمالها وصلاحياتها لتحليل الاحصائي ،ليصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (40) استبانة لتشكّل ما نسبته (72%) من مجتمع الدراسة الكلي.

جدول (3) وصف افراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة
العمر	29-20	20	50%
	39-30	16	40%
	49-40	4	10%
	المجموع	40	100.00
المستوى التعليمي	أمي	3	7.50
	ابتدائي	12	30.00
	ثانوية	15	37.50
	دبلوم	7	17.50
	جامعي	3	7.50
	المجموع	40	100.00
المهنة	بلا عمل	4	10.00
	أعمال حرة	24	60.00
	طالب	3	7.50
	موظف	9	22.50
	المجموع	40	100.00
الحالة الاجتماعية	أعزب	24	60.00
	مطلق	8	20.00

0.00	0	أرمل	
20.00	8	متزوج	
100.00	40	المجموع	
35	14	أقل من 200 دينار	الدخل الشهري
42.5	17	201 الى 400 دينار	
22.5	9	401 دينار فأكثر	
100.00	40		
95.00	38	الاصدقاء	مصدر الحصول على المادة المخدرة
0.00	0	الزوج/الزوجة	
5.00	2	الاقارب	
100.00	40	المجموع	
72.50	29	جلسة مع الاصدقاء	تم تناول المخدرات لأول مرة
0.00	0	الاصابة بالمرض	
5.00	2	حفل زواج	
0.00	0	حب الاستطلاع	
0.00	0	السهر والدراسة	
22.50	9	حفل عيد ميلاد	
100.00	40	المجموع	
62.50	25	العمل	الحصول على ثمن المخدر
7.50	3	السرقه	
10.00	4	العمل بتجارة المخدرات	
15.00	6	الاسرة	
5.00	2	الدين	
0.00	0	أعمال مخلة بالأخلاق	
100.00	40	المجموع	
22.50	9	لا أحد	من اقترح عليك تعاطي المخدرات لأول مرة
72.50	29	الاصدقاء	
5.00	2	الاقارب	
100.00	40	المجموع	
82.50	33	نعم	هل سبق وان دخلت

17.50	7	لا	السجن
100.00	40	المجموع	

#### أداة البحث :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص فقد استفادت الباحثة من المنهجية التي استخدمت في كل منها في بناء أداة الدراسة ، وصيغت الفقرات بما يخدم أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وتتكون الاستبانة من جزئيين:

الجزء الاول :ويشمل المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية مثل (،المستوى التعليمي، المهنة، الحالة الاجتماعية ، العمر، مصدر الحصول على المادة المخدرة، مصدر الحصول على المادة المخدرة لأول مرة ،الحصول على ثمن المادة المخدرة ،من اقترح عليك تعاطي المخدرات لأول مرة ،هل سبق وان دخلت السجن).

الجزء الثاني: فقرات الاستبانة تكونت من ( 36)فقرة توزعت على ثلاثة محاور وهي:

أ-محور الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى إدمان المخدرات ويتكون من ( 17 ) فقرة.

ب-محور الأسباب النفسية المؤدية إلى إدمان المخدرات ويتكون من (13)فقرة.

ج-محور الأسباب الاقتصادية المؤدية إلى إدمان المخدرات ويتكون من (6)فقرات.

#### صدق الاداة وثباتها:

عرضت الأداة على عدد من المحكمين، من الأساتذة المختصين في الجامعة الاردنية وجامعة البلقاء التطبيقية ،للتأكد من صدق أداة الدراسة ودقة بنائها المعرفي والمنهجي، وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات من ناحية الصياغة لزيادة وضوحها ،وحذفت بعض الفقرات بسبب تشابهها وقرب مدلولها مع فقرات أخرى ،إلى أن أصبحت الاداة مؤلفة من (36)فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية.

ولقياس ثبات أداة الدراسة:

تم التعرف إلى اتساق كل فقرة من المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه، باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) وبيين الجدول ( 4)نتائج الاختبار .

جدول (4) معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة باستخدام اختبار (كرونباخ ألفا)

متغيرات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة الفا كرونباخ
الأسباب الاجتماعية المؤدية للإدمان المخدرات لدى عينة من المدمنين	17	0.719
الأسباب النفسية المؤدية للإدمان المخدرات لدى عينة من المدمنين	13	0.762
الأسباب الاقتصادية المؤدية للإدمان المخدرات لدى عينة من المدمنين	6	0.719
المجموع الكلي لأسباب الإدمان	36	0.848

يبين الجدول (4) أن الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات تتمتع بقيم اتساق داخلي بدرجة عالية حيث بلغت (0.719) الأسباب الاجتماعية للإدمان المخدرات كما بلغت (0.762) فقرات الأسباب النفسية للإدمان المخدرات وبلغت (0.719) فقرات الأسباب الاقتصادية للإدمان المخدرات بينما بلغت (0.848) لجميع فقرات الأسباب ككل وتعد هذه القيم مناسبة وكافية لأغراض مثل هذه الدراسة وتشير إلى قيم ثبات مناسبة بحيث أن القيمة القصوى التي يمكن أن يصلها الثبات هي الواحد الصحيح وهذه القيم قريبة بدرجة كبيرة من هذه القيمة (1.00).

**المعالجات الإحصائية:**

تم استخدام برنامج SPSS الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب، إذ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (T-Test) لتحديد الفروق بين المتغيرات واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA.

للإجابة على أسئلة الدراسة، فقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات كما استخدم مقياس تصنيفي ثلاثي لوصف قيم المتوسطات الحسابية (منخفض / متوسط / مرتفع) على النحو التالي

منخفض	2 – 1.00
متوسط	3.00 – 2.01
مرتفع	4.00 – 3.01

وقد تم التوصل إلى الفئات التصنيفية السابقة وفقاً للمعادلة التالية

(أعلى وزن للاستجابة - أدنى وزن للاستجابة)

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الفرق بين أعلى وزن للاستجابة وأدنى وزن للاستجابة}}{\text{عدد الفئات التصنيفية}}$$

(1-4)

$$\text{طول الفئة} = \frac{1.00}{3}$$

**النتائج و المناقشة:**

السؤال الرئيسي: ما أهم الأسباب المؤدية إلى إدمان المخدرات لدى عينة من المدمنين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين في الأردن؟

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسباب المؤدية إلى إدمان المخدرات مرتبة تنازلياً

الأسباب	المتوسط	الانحراف	الأهمية	المستوى	الرتبة
---------	---------	----------	---------	---------	--------

		النسبية	المعياري	الحسابي	
1	متوسط	71.00	0.50	2.84	الأسباب النفسية المؤدية إلى إدمان المخدرات
2	متوسط	67.75	0.44	2.71	الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى إدمان المخدرات
3	متوسط	62.75	0.66	2.51	الأسباب الاقتصادية المؤدية إلى إدمان المخدرات
	متوسط	67.25	0.43	2.69	الكلبي عوامل الإدمان

يبين الجدول (5) أن درجة الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات كانت متوسطة، إذ تجسدت هذه الأسباب (ككل) بمتوسط حسابي بلغت قيمته (2.69) حيث يمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (67.25)، ويلاحظ أن الأسباب الفرعية قد تم تقديرها بدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.84 - 2.51)، وجاءت الأسباب النفسية المؤدية لإدمان المخدرات في المرتبة الأولى إذ تم تقديره بمتوسط حسابي (2.84) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية بقيمة (71.0)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة الأسباب الاقتصادية لإدمان المخدرات والذي تم تقديره بمتوسط حسابي (2.51) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية بقيمة (62.75)، أظهرت النتائج أن الأسباب النفسية هي الأكثر تأثيراً بين الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات، وقد يعزى ذلك إلى ارتفاع مستوى الضغوط التي يعاني منها الإنسان في الوقت الحالي، ولافتقار البعض إلى أساليب التأقلم مع الضغوط الحياتية، فإنه قد يلجأ إلى إدمان المخدرات .

#### الأسئلة الفرعية:

أ: ما الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى إدمان المخدرات لدى المدمنين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين في الأردن ؟

جدول (6) المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لفقرات الأسباب الاجتماعية للإدمان مخدرات مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الاحتراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى	الرتبة
12	يساهم اصدقائي بتلبية احتياجاتي من المخدرات	3.20	0.79	80.00	مرتفع	1
11	معاملة الاصدقاء	3.15	0.86	78.75	مرتفع	2
7	الرغبة بتقليد الاصدقاء	3.05	0.90	76.25	مرتفع	3
9	شجعني اصدقائي على التعاطي	3.05	1.01	76.25	مرتفع	3
1	ضعف الرقابة الاسرية	3.03	0.89	75.75	مرتفع	5
8	تقديم الاصدقاء المخدر على سبيل الهدية	3.03	1.00	75.75	مرتفع	5
17	سهولة الحصول على المواد المخدرة	2.98	0.97	74.50	متوسط	7
2	التفكك الاسري	2.80	1.14	70.00	متوسط	8
10	قضاء الوقت في المقهى مع الاصدقاء دفعني للإدمان	2.80	0.97	70.00	متوسط	8
16	عجزي عن مواجهة مشاكلي	2.68	1.12	67.00	متوسط	10
14	مشاكلي العاطفية دفعنتي للإدمان	2.65	1.10	66.25	متوسط	11

3	لم توعيني أسرتي بمضار المخدرات	2.40	1.19	60.00	متوسط	12
5	تشدد اسرتي	2.40	1.08	60.00	متوسط	12
13	ضعف الوازع الديني داخل أسرتي	2.40	1.13	60.00	متوسط	12
4	عدم استقرار علاقتي الزوجية	2.25	1.26	56.25	متوسط	15
6	سوء معاملة والدي	2.13	0.97	53.25	متوسط	16
15	الفشل بالدراسة دفعني للإدمان	2.13	1.09	53.25	متوسط	16
	الأسباب الاجتماعية للإدمان المخدرات	2.71	0.44	67.75	متوسط	

يظهر الجدول رقم (6) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأسباب الاجتماعية المؤدية للإدمان المخدرات وباستعراض هذه القيم يتبين أن مستوى الأسباب الاجتماعية للإدمان المخدرات قد جاء بدرجة متوسطة، إذ تقدير هذه الأسباب بمتوسط حسابي (2.71) ويمثل هذا السبب أهمية نسبية (67.75)، وتباين مستوى فقرات الأسباب بين متوسط ومرتفع، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.13 - 3.20)، وقد حققت

رقم (12) الرتبة الاولى وهي "يساهم اصدقائي بتلبية احتياجاتي من المخدرات" إذ تم تقديرها بمتوسط حسابي (3.20) و يمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (80.0)، كما حققت الفقرة رقم (11) الرتبة الثانية وهي "معاملة الاصدقاء" إذ تم تقديرها بمتوسط حسابي (3.15) و يمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (78.75) و حققت الفقرة رقم (7) الرتبة الثالثة وهي "الرغبة بتقليد الاصدقاء" إذ تم تقديرها بمتوسط حسابي (3.05) يمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (76.25) بينما حققت الفقرة رقم (6) والفقرة رقم (15) المرتبة الاخيرة وهما "سوء معاملة والدي" و"الفشل بالدراسة دفعني للإدمان" على الترتيب حيث تم تقدير هذه الفقرة بمتوسط حسابي بقيمة (2.13) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية بقيمة (53.25)، أظهرت نتائج الدراسة أن من أبرز الأسباب الاجتماعية التي تدفع إلى إدمان المخدرات وبدرجة مرتفعة تأثير الاصدقاء، حيث تعد جماعة الاصدقاء من أهم المتغيرات التي تؤثر على سلوك المدمنين وتدفعهم للإدمان وهذا ما تفسره نظرية التعلم الاجتماعي "حيث تؤكد هذه النظرية أن سلوكيات الإنسان متعلمة من الآخرين عن طريق المحاكاة والاختلاط" وربما يعزى هذا التأثير القوي للأصدقاء الى أن (50%) من أفراد العينة أعمارهم بالعشرين، وهذه المرحلة العمرية يرتبط معظم الناس بأصدقائهم، مما يجعل للأصدقاء تأثير على حياتهم وقراراتهم، كما أن 60% من أفراد العينة عزاب و 20% مطلقين، مما يجعل لديهم متسع من الوقت لقضائه مع الاصدقاء، كما أظهرت نتائج الدراسة أن المدمنين كانوا يتلقون المخدرات كهدية من الاصدقاء ومن الأسباب الاجتماعية الأخرى المؤثرة بدرجة مرتفعة ضعف الرقابة الاسرية، فإهمال الأسر لأبنائهم وعدم الاهتمام بهم قد تكون دافعا قويا إلى الإدمان، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة (القشعان، 2002) أن جماعة الأصدقاء من أهم المؤثرات على الشخص المدمن، ودراسة (السبيعي، 2005) التي أكدت أن مجاراة الأصدقاء من أهم أسباب الإدمان وكذلك دراسة (قماز، 2016) التي بينت أن أهم عامل يدفع إلى إدمان المخدرات هو تأثير الأصدقاء وكذلك دراسة (الركابي، 2013) و (السويدي، 2017) ودراسة مادرين (Madrine، 2015) التي أكدت أن الارتباط بأصدقاء مدمنين من أسباب الإدمان، ونتائج دراسة (Teck-Heang Lee، Cai-Lian Tam، Yie- Chuoo، 2012)، التي أكدت على تأثير الاصدقاء في دفع الافراد إلى عادة تعاطي المخدرات.

ب: ما الأسباب النفسية المؤدية إلى إدمان المخدرات لدى المدمنين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين في الأردن ؟

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأسباب النفسية المؤدية للإدمان المخدرات مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	المستوى	الرتبة
2	تخفف من شعوري بالتوتر	3.25	0.84	81.25	مرتفع	1
12	فضولي وحب الاستطلاع لدي دفعني للإدمان	3.20	0.94	80.00	مرتفع	2
3	تخفف من شعوري بالقلق	3.13	0.97	78.25	مرتفع	3
8	شعوري بتفريه عن النفس	3.08	1.00	77.00	مرتفع	4
7	للهرب من الواقع	3.00	0.85	75.00	متوسط	5
1	شعوري بعدم الثقة بالنفس دفعني للإدمان	2.95	0.96	73.75	متوسط	6
9	شعوري بالاكنتاب	2.85	1.03	71.25	متوسط	7
4	تمنحني الشعور بالسعادة	2.75	1.08	68.75	متوسط	8
10	اشعر بأني غير مقبول من قبل الآخرين	2.68	1.10	67.00	متوسط	9
13	أشعر أن الآخرين يحتقروني	2.65	1.08	66.25	متوسط	10
6	رغبتي بالشعور بالمغامرة	2.60	1.01	65.00	متوسط	11
5	تساعدني على مواجهة المواقف الصعبة	2.58	0.90	64.50	متوسط	12
11	تناول المخدرات يمنحني الثقة بالنفس	2.28	1.09	57.00	متوسط	13
	الأسباب النفسية لإدمان المخدرات	2.84	0.50	71.00	متوسط	

يظهر الجدول رقم (7) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأسباب النفسية المؤدية للإدمان المخدرات وباستعراض هذه القيم يتبين أن مستوى الأسباب النفسية لإدمان المخدرات قد جاء بدرجة متوسطة، إذ تقدير هذه الأسباب بمتوسط حسابي (2.84) وتمثل هذه الأسباب أهمية نسبية (71.0)، وتباين مستوى فقرات الأسباب بين متوسط ومرتفع، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (3.25 - 2.28)، وقد حققت الفقرة رقم (2) الرتبة الأولى وهي "تخفف من شعوري بالتوتر" إذ تم تقديرها بمتوسط حسابي (3.25) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (81.25)، كما حققت الفقرة رقم (12) الرتبة الثانية وهي "فضولي وحب الاستطلاع لدي دفعني للإدمان" إذ تم تقديرها بمتوسط حسابي (3.20) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (80.0) وحققت الفقرة رقم (3) الرتبة الثالثة وهي "تخفف من شعوري بالقلق" إذ تم تقديرها بمتوسط حسابي (3.13) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (78.25) بينما حققت الفقرة رقم (11) المرتبة الأخيرة وهي "تناول المخدرات يمنحني الثقة بالنفس" حيث تم تقدير هذه الفقرة بمتوسط حسابي بقيمة (2.28) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية بقيمة (57.0) يلاحظ من النتائج، أن تعاطي المخدرات يخفف من الشعور بالتوتر كما أن الفضول وحب الاستطلاع والشعور بالقلق من الأسباب النفسية للإدمان، وهذا ما تفسره نظرية التحليل النفسي "أن القلق النفسي والاحباط الناجم عن تراكم الخبرات السالبة في حياة الفرد النفسية تلعب دورا كبيرا في بدء التعاطي"، كما أظهرت نتائج الدراسة



أن تعاطي المخدرات يمنح المدمنين شعور بالترفيه عن النفس مما يعطيهم شعورا بالهدوء الاسترخاء وهذه المشاعر الايجابية تعتبر تدعما لتعاطي المخدرات وهذا ما تفسره النظرية السلوكية حيث " تربط المدرسة السلوكية بين المثير والاستجابة وإدمان المخدرات ،وتفسير الإدمان لدى رواد هذه المدرسة لا يعد كونه استجابة لمثيرات تم تدعيمها من خلال الممارسة ،حيث يرى بعض منظري المدرسة السلوكية، أن إدمان المخدرات هو عبارة عن عادة شرطية ترتبط باستخدام العقار ،وأن التدعيم الايجابي قادر على خلق عادة قوية هي عادة اشتهاؤ المخدر". وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة قماز (2014) أن 61,91% من أفراد العينة من أسباب إدمانهم هو الحاجة للترفيه والاستراحة ، دراسة الاسكندر وليجرو رينشارد ،(Alexandre ، Legare، Richard، 2019) التي أكدت نتائجها أن الأفراد الذين لديهم اضطراب القلق الاجتماعي يميلون إلى استخدام المخدرات ، ودراسة مادرين (Madrine، 2015) التي بينت أن تدني الاوضاع النفسية من أسباب إدمان المخدرات، ونتائج دراسة (Teck-Heang Lee، Cai-Lian Tam، Yie-Chuoo، 2012) التي كشفت نتائجها أن الفضول وزيادة الضغوط من العوامل التي تدفع إلى تعاطي المخدرات، كما تتفق مع نتائج دراسة (Dhanush, Binod، 2017) التي أظهرت أن الشعور بالاسترخاء عند تناول المخدرات من أسباب الإدمان.

ج: ما الأسباب الاقتصادية المؤدية إلى إدمان المخدرات لدى المدمنين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين في الأردن ؟

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأسباب الاقتصادية للإدمان المخدرات مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	المستوى	الرتبة
6	رخص اسعار المواد المخدرة	2.78	0.83	69.50	متوسط	1
4	وفرة المال دفعتي للإدمان	2.58	0.98	64.50	متوسط	2
5	عدم حصولي على عمل	2.55	1.11	63.75	متوسط	3
1	تراكم الديون دفعني للإدمان	2.53	1.04	63.25	متوسط	4
2	مشاكلي بالعمل	2.40	1.08	60.00	متوسط	5
3	سوء اوضاعي المالية دفعني للأمان	2.23	1.07	55.75	متوسط	6
	الأسباب الاقتصادية للإدمان المخدرات	2.51	0.66	62.75	متوسط	

يظهر الجدول رقم (8) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأسباب الاقتصادية للإدمان المخدرات وباستعراض هذه القيم يتبين أن مستوى الأسباب النفسية للإدمان المخدرات قد جاء بدرجة متوسطة، إذ تقدر هذه الأسباب بمتوسط حسابي (2.51) وتمثل هذه الأسباب أهمية نسبية (62.75) ، وجاء مستوى فقرات الأسباب متوسط ، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (2.78 - 2.23) ، وقد حققت الفقرة رقم (6) الرتبة الاولى وهي "رخص اسعار المواد المخدرة" إذ تم تقديرها بمتوسط حسابي (2.78) و يمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (69.50) ، كما حققت الفقرة رقم (4) الرتبة الثانية وهي " وفرة المال دفعتي للإدمان " إذ تم تقديرها بمتوسط حسابي (2.58) و يمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (64.50) و حققت الفقرة رقم (5) الرتبة الثالثة وهي " عدم حصولي على عمل " إذ تم تقديرها بمتوسط حسابي (2.55) و يمثل هذا المتوسط أهمية نسبية (63.75) بينما حققت الفقرة رقم (3) المرتبة الاخيرة وهي "سوء اوضاعي المالية دفعني للأمان" حيث تم تقدير هذه الفقرة بمتوسط

حسابي بقيمة (2.23) ويمثل هذا المتوسط أهمية نسبية بقيمة (55.75) ،كشفت الدراسة أن من أبرز الأسباب الاقتصادية التي تدفع للإدمان من وجهة نظر المدمنين ،رخص اسعار المواد المخدرة عوقد يعزى ذلك إلى زيادة الاتجار بالمواد المخدرة التي بلغت (3050) قضية في 2018(إحصائيات ادارة المعلومات الجنائية، 2018) مما يعني زيادة تنوع بالمواد المخدرة من حيث الاسعار ونوعية المواد المخدرة عوجاءت عبارة "وفرة المال دفعتني للإدمان"المرتبة الثانية ،وربما يعزى ذلك أن (82%) من أفراد العينة يعملون ،و(60%)عزاب و 20% مطلقين ،وهذا يجعل أولوياتهم توفير رغباتهم واحتياجاتهم الشخصية .

د : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات لدى المدمنين الخاضعين للعلاج في المركز الوطني لتأهيل المدمنين يعزى لمتغيرات المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية ؟  
أولاً: الفروق وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

جدول (9) نتائج تحليل التباين الاحادي لمتوسطات الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات من حيث المستوى التعليمي

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الأسباب
0.311	1.24	0.24	4	0.94	بين المجموعات	الأسباب الاجتماعية للإدمان المخدرات
		0.19	35	6.65	داخل المجموعات	
			39	7.60	الكلية	
0.568	0.75	0.19	4	0.78	بين المجموعات	الأسباب النفسية لإدمان المخدرات
		0.26	35	9.12	داخل المجموعات	
			39	9.90	الكلية	
0.738	0.50	0.23	4	0.91	بين المجموعات	الأسباب الاقتصادية لإدمان المخدرات
		0.46	35	16.08	داخل المجموعات	
			39	17.00	الكلية	
0.362	1.12	0.21	4	0.83	بين المجموعات	الكلية للأسباب الإدمان
		0.18	35	6.45	داخل المجموعات	
			39	7.28	الكلية	

تشير النتائج في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين متوسطات الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات من حيث المستوى التعليمي وذلك استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (1.12) ، وبمستوى دلالة (0.362) للدرجة الكلية حيث تعد هذه القيمة غير دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05) ، كما بلغت قيمة ف (1.24) وبمستوى دلالة (0.311) للأسباب الاجتماعية للإدمان المخدرات و(0.75) وبمستوى دلالة (0.568) للأسباب النفسية لإدمان المخدرات و(0.50) وبمستوى دلالة

(0.738) للأسباب الاقتصادية لإدمان المخدرات وتعد هذه القيم غير دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05) .  
ثانياً: الفروق وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات من حيث الحالة الاجتماعية

الدوافع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأسباب الاجتماعية للإدمان المخدرات	بين المجموعات	0.13	2	0.06	0.32	.732
	داخل المجموعات	7.47	37	0.20		
	الكلية	7.60	39			
الأسباب النفسية لإدمان المخدرات	بين المجموعات	0.19	2	0.10	0.37	.696
	داخل المجموعات	9.71	37	0.26		
	الكلية	9.90	39			
الأسباب الاقتصادية لإدمان المخدرات	بين المجموعات	0.13	2	0.06	0.14	.871
	داخل المجموعات	16.87	37	0.46		
	الكلية	17.00	39			
الكلية لأسباب الإدمان	بين المجموعات	0.03	2	0.01	0.06	.937
	داخل المجموعات	7.25	37	0.20		
	الكلية	7.28	39			

تشير النتائج في الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات من حيث الحالة الاجتماعية وذلك استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (0.06) ، وبمستوى دلالة (0.937) للدرجة الكلية حيث تعد هذه القيمة غير دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05) ، كما بلغت قيمة ف (0.32) وبمستوى دلالة (0.732) للدوافع الاجتماعية للإدمان المخدرات و(0.37) وبمستوى دلالة (0.696) للدوافع النفسية لأدمان المخدرات و(0.14) وبمستوى دلالة (0.871) للدوافع الاقتصادية لأدمان المخدرات وتعد هذه القيم غير دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى الدلالة أكبر من (0.05)

### الاستنتاجات والتوصيات:

#### الاستنتاجات:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) فأقل لجميع المتغيرات السابقة ، وربما يفسر ذلك إلى وجود اتفاق في وجهات النظر بين المدمنين ، باختلاف المستوى التعليمي ، والحالة الاجتماعية .

## التوصيات :

- 1-تكثيف برامج التوعية بخطورة المخدرات وما يتبعه من تدمير للصحة النفسية و الجسدية والعمل على الوصول لجميع أفراد المجتمع .
- 2-توعية الاسر بأهمية بناء علاقات ايجابية سليمة مع الابناء، والعمل على اشباع حاجات الابناء المادية والنفسية واحتوائهم وتقبلهم حتى لا يقعوا فريسة لأصدقاء السوء، وتشجيعهم على تكوين علاقات صداقة سليمة.
- 3-تغليظ العقوبات على تجار ومروجي المخدرات ،لما لهم من تأثير خطير على الفرد والمجتمع .
- 4- العمل على ايجاد برامج توعوية خاصة بالمدارس والجامعات بشكل منظم وغير تقليدي ،لرفع مستوى الوعي بمخاطر المخدرات كون الشباب والمراهقين هم الاكثر عرضة للوقوع ضحية للمخدرات.
- 5- ضرورة العمل على دعم المراكز المتخصصة بعلاج المدمنين وذلك لإنقاذهم من افة المخدرات وأعادتهم الى المجتمع كأفراد فاعلين ،قادرين على بناء أنفسهم ومجتمعهم .

## References:

- 1-Dhanush Chandra Pathak,and Binod Pokharel,Journal of ADVANCED ACADEMIC RESEARCH (JAAR)December 20/7,Vol.4.No.II.pp44-54.
- 2- Fareo,D,Drug Abuse among Nigerien Adol Scents Strategies for Counselling,The Journal of International Social Research,5(20)2012,341
- 3- Madrine King'endo, Behaviour Disorders Related toDrug Abuse.Among Secondary School Students in Kenya Journal of Education and Practice6.(2015),(19)p170-179.‘
- 4- Tsvetkova,L, and Antonova N. The Prevalence of Drug Use among University Students in St.Petersbur Russia ,psychology in Russia: State of the Art,6(1),(2013), p 86-94 .
- 5- Yie-Chu Foo, Cai-Lian Tam, Teck-Heang Lee (2012) "Family Factors and Peer Influence in Drug Abuse: A Study in Rehabilitation Centre" International Journal of Collaborative Research on Internal Medicine & Public Health Vol.4NO.3,p190-201.
- 1- Abu Assaad, Ahmed, Arabiyat, Ahmed, Psychological and Educational Theories, I(4) - Al-Maseera Publishing House, Amman, 2018 p. 113,25.
- 2- Anshasi, Hana Nizar, Drugs and its Causes, Spread and Prevention - Dar Al-Fikr, Amman, 2001, p. 19.
- Abdel Moneim, Afaf Mohammed, Addiction, I(1) University Knowledge House, Cairo, 2007, p. 77.- 3
- 4- Atiat, Abdul Rahman, Drugs and Dangerous Drugs and Control Responsibility, I,1, Nayef Arab Academy of Security Sciences, Riyadh, 2000, p. 15.
- 5- Al-Qasha'an, Hmoud, Social and Economic Causes leading to Drugs and Alcohol Abuse, Educational Magazine, Kuwait, issue (65), volume (17), 2002, p. 74-128.
- 6- Badina, Dhiab, Youth, Internet and Drugs, i(1) - Nayef Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2012, p. 25-26.

- 7- Gharib, Abdul Aziz, The Phenomenon of Addiction Relapse in Arab Society, I(1) - Nayef Arab University for Security Sciences, Center for Studies and Research, Riyadh, 2006, p. 71, 72..
- 8- Ghabari, Mohammed Salameh, Addiction is a Danger threatens the social security, i(1) - Dar al-Wafa, Alexandria 2007 p. 156.  
Jordan's Criminal Information Department <https://www.psd.gov.jo/index.php/ar9->  
Jordan's Economic and Social Council <http://www.esc.jo/Reports.aspx.-10>
- 11- Musharraf, Abdul-Ilah, Drugs and the Mental effects, Causes of Abuse and Methods of Confrontation, I(1) - Nayef Arab University for Security Sciences, Center for Studies and Research, Riyadh, 2011 p. 68.
- 12- Qamaz, Farida, The Risk of Drugs Abuse among Young Algerians: The Most Important Indicators – a Field Study, Journal of Humanities, University of Constantine, Algeria, Issue (42), 2014, p. 429-454.
- 13- Rikaabi, Lamia, Causes of Drugs' Abuse among Middle School students, Psychological Sciences Journal, Issue (19) Al-Mustansiriyah University, Iraq, 2011, p. 75-109.
- 14- Sbia'i, Maa'ish bin Saad, The Effectiveness of the Security Procedures in Reducing Drug Abuse, Unpublished Master's Thesis, Nayef Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2005.
- 15- Swedi, Amal, Hamdan, The legitimate Addiction phenomenon and the Characteristics of Drugs' - Users Attending Treatment Centers in the United Arab Emirates, Unpublished PhD, Moat University, Jordan, 2017.
- 16- Shahrani, Maaloui bin Abdullah, Social Causes and their Relations for Moving Towards Addiction among University students, The Arab Journal of Security Studies, Riyadh, issue (66), volume (32), 2016, p. 101-122.
- 17- Tweisi, Bassem, Al-Nasrat, Mohammed, Maani, Abdul Razzaq, Krishan, Bashir, Youth Attitudes towards Drugs “a Field Study in Ma'an Governorate, Studies of Humanities and Social Sciences, Jordan, Issue (2), Volume (40), 2013, p. 278-294.
- 18- World Drug Report 2018, United Nations Office on Drugs, Crime <https://www.unodc.org/wdr2018/en/exsum.html>